

## روائيون: الكاتب صوت الناس



### الشارقة: «الخليج»

أكد كُتّاب متخصصون في مجال الإثارة والغموض، أن الكتابة في هذا المجال تعد أكثر تعقيداً من غيرها، كما تحتاج في بعض الأحيان لما هو أكثر من الإبداع من حيث الرؤية والشخصيات غير المتوقعة، معتبرين أن الكاتب هو صوت الناس الذين يسعون لمشاركة قصصهم.

جاء ذلك خلال جلسة بعنوان «كشف المجهول.. أسرار بناء شخصيات محققي جرائم جذابة»، أقيمت ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، واستضافت كلاً من كاتبة الروايات البوليسية كيه جيه هاو، والكاتبة السورية كنانة حاتم عيسى، والكاتبة الإماراتية وأول مهندسة طيران إماراتية، الدكتورة سعاد الشامسي.

وقالت كيه جيه هاو: «لقد كان لدي حلم أن أكتب عن أناس في عالم آخر حينما كنا في إفريقيا وبورتوريكو وأوروبا، وكان مثيراً أن وجدت فرصاً لتحقيق ذلك»، مشيرة إلى أن معظم كتبها تركّز على حالات الاختطاف، حيث أرصد الفترات التي يمر بها الرهائن من الخوف والملل وعدم معرفة ما سيحدث، والاستيقاظ صباحاً دون معرفة ما إذا كنت سيُطلق سراحك أو تموت، لهذا فإن هذا المجال معقد أكثر من القتل.

بدورها، أكدت كنانة حاتم عيسى، أن الكتابة رحلة روحية تضعك في عالم موازٍ، وتحاول من خلالها خلق أفكارك

الخاصة التي يمكن أن يراها العالم، لافتة إلى أن الكاتب يمكن أن يضع كل القصص الممكنة في الروايات التي يرويها. وقالت كنانة: والذي كان كاتباً وشجعني على الكتابة الإبداعية، فقد بدأت قراءة الكتب عندما كنت في العاشرة، ثم نظرت إلى مهنتي وقررت كتابة روايات مثيرة تحمل الغموض، مؤكدة أهمية أن يكون للكاتب رسالة يقدمها من خلال ما يكتبه.

وتابعت: أي فرصة لكتابة الكتب هي مغامرة بالنسبة لي، وأنا لا أحدد معايير بالنسبة للشخصية البطلة، لكن كل ما يحدث هو أن تأتي فكرة لديّ وتبدأ بالنمو ثم أقوم بترجمتها لعمل أدبي، وأضافت: الكتابة تحتاج لأكثر من الإبداع في بعض الأحيان، وهي الرؤية والشخصيات غير المتوقعة.

أما الدكتورة سعاد الشامسي، فأكدت أن أكثر ما جذبها إلى مجال الكتابة هو أن كل منّا لديه شخصيتان؛ الأولى هي ما نريد أن نريها للآخرين، والثانية هي الشخصية التي نريها لأنفسنا فقط أمام المرأة، مشيرة إلى أن الكتاب كان صديقاً لها منذ الطفولة، حيث ساعدتها والدتها على ذلك بالكتب المختلفة.

وقالت سعاد الشامسي: الكاتب هو صوت الناس سواءً كانت القصة حقيقية أو متخيلة؛ فالقصة عندما تأتي إلى ذهني. أريد أن أكون صوتاً للناس الذين يسعون لمشاركة قصصهم؛ فالشيء المهم حينما أكتب هو ماذا وراء الكتاب